

## افتتاح الموسم الشعري لدار الشعر بتطوان

المغاربة، بحضور الفنانة اللبنانية أميمة الخليل، في لقاء استثنائي حضره الآلاف من عشاق الشعر في المسرح الكبير لسينما إسبانيول بتطوان.



خلال التظاهرة الشعرية  
تعرض دار الشعر برنامجها  
للموسم الشعري 2019 -  
2020، وهو موسمها الرابع

ويصادف حفل افتتاح الموسم الشعري لدار الشعر بتطوان الذكرى المئوية لإحداث مدرسة الصنائع والفنون الوطنية بتطوان، التي استضافت الكثير من فعاليات وبرامج وتظاهرات دار الشعر منذ إنشائها، وتعد واحدة من المعالم الحاضرة لعقريّة الصانع والفنان المغربي، على مدى قرن من الإبداع والجمال.

## خمسة أفلام تونسية قصيرة في تظاهرة «قصير ويحير»

ليلة على حضور حفلات الزفاف التي تنتظم في قاعة الأفراح القريبة من منزلها. هناك تلتقي الكثير من الشخصيات وتولد الكثير من المواقف الكوميدية. ولا يخلو فيلم «يطبخ الشيخ» لكوثر بن هنية من المواقف الكوميدية على مدى 23 دقيقة مع الممثلين أحمد الحفيان وبلال سليم. وتدر أحداثه حول إمام يحظى باحترام وتقدير الجميع إلا أنه يتعرض للخديعة من مساعده الذي يحاول إزاحته والاستحواذ على مكانه فيجد الشيخ نفسه في مواقف مربكة وطريفة.

أفلام تونسية قصيرة  
فيها الدرامي وفيها ما هو  
كوميدي وفيها ما ينتمي  
إلى جنس جديد تونسي هو  
أفلام الربيع

أما «كعبة حلوى» فهو أول أفلام المخرج عبد الحميد بوشناق مع ممثله الفضل عزيز الجبالي. وهو فيلم درامي عن قصة الإنسان الذي لا يولد شريرا ولا مجرما. ودور المجتمع في التحولات التي يمكن أن تطرأ في شخصية الإنسان المتوازن ليصير مجرما. وفي فيلم «بلاك مامبا» للمخرجة أمال القلاتي بطولة سارة الحناشي، نحن أمام فتاة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة وتسير وفق الخطط التي رسمتها لها والدتها، تأخذ دروسا في الحياة وتستعد للزواج من رجل طيب، لكنها تنمرّد على نمط حياتها وتضع خططها الخاصة للهرب.



أفلام تتناول الواقع من زاوية أخرى

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان حفل افتتاح الموسم الشعري الجديد، وذلك الجمعة 20 سبتمبر الجاري، ابتداء من الساعة مساء، بمدرسة الصنائع والفنون الوطنية بتطوان.

ويُقام هذا الحفل بإشراف وزارة الثقافة والاتصال، وبمشاركة الشاعر عمر بلحسن والشاعرة خلود بناصر والشاعر ناصر العلوي. بينما تحيي الفنانة أمال عبدالقادر هذه الاحتفالية، لتقدم روائع من الشعر الفصيح وبدائع الطرب العربي الأصيل. وهي الفنانة التي صدح صوتها من مدينة تطوان، منتصف الثمانينات من القرن الماضي، قبل أن يتألق في دار الأوبرا المصرية، وفي أرقى منصات ومسارح الغناء العربية والدولية.

وخلال تظاهرة الجمعة، تعرض دار الشعر برنامجها يرسم الموسم الشعري 2019-2020، وهو الموسم الرابع لدار الشعر منذ إحداثها في ربيع 2016، بناء على مذكرة تفاهم موقعة بين وزارة الثقافة والاتصال ودايرة الثقافة في حكومة الشارقة، بدولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن مبادرة بإحداث بيوت للشعر في سائر أقطار الوطن العربي. وكان الموسم الشعري الأخير لدار الشعر بتطوان قد شهد تظاهرات شعرية كبرى، فاقته 50 تظاهرة شعرية، أقيمت في مدن تطوان والحسيمة ووجدة والدار البيضاء وطنجة والعرائش والقنيطرة وشفشاون والمضيق ومرتيل، وفي العديد من الشواطئ والحدائق العمومية والمواقع الأثرية. كما شهد الموسم الشعري إقامة الدورة الثالثة من مهرجان الشعراء

تونس - شهدت النسخة الثالثة من التظاهرة السينمائية «قصير ويحير» عرض خمسة أفلام تونسية قصيرة أنتجت بين سنتي 2018 و2019. وانطلقت التظاهرة التي تنظمها مجموعة «هكا للتوزيع» في عروضها لجمهور الفن السابع بقاعات «سيني مدار» بمدينة قرطاج، «أبي سي» و«البرناس» بتونس العاصمة، «الحمر-الزفير» بمدينة المرسى، «باتي» بفخساء جيان تونس سيتي، وسينما «المجستيك» بمحافظة بنزرت، و«سيني ستار» بمدينة منزل تميم من محافظة نابل.

وقدمت التظاهرة أفلام «كعبة حلوى» لعبد الحميد بوشناق و«السماء تصيح» لقيس الماجري و«بلبل» لخديجة المكشور و«يطبخ الشيخ» لكوثر بن هنية و«بلاك مامبا» لأمال قلاتي. «السماء تصيح» فيلم رعب، وهو قبل «بشرة» في تاريخ إنتاجه يصنف أول فيلم رعب في السينما التونسية. عن قصة زوجين «سامي» (يقوم بدوره نجيب بالقاضي) و«ليليا» (سهير بن عمارة) الحامل في الشهر التاسع، يلتقيان أثناء جولة ليلية يقومان بها في مكان مجهول وخلال مجموعة من الباحثين عن الكون، لتبدأ من هنا المغامرة المرعبة التي أحسن المخرج قيس الماجري وفريقه تنفيذها عبر المؤثرات الخاصة التي تندمج في عالم الحكاية لتبدو طبيعية. أما فيلم «بلبل» لخديجة المكشور فهو كوميديا تمنح للمشاهد الكثير من الطاقة الإيجابية من خلال شخصية امرأة تدعى «بلبل» (فاطمة بن سعيدان) التي ملت الرتبة في حياتها فقررت المواظبة كل



أفلام تتناول الواقع من زاوية أخرى

## أجواء ساخنة تحيط بانطلاق مؤتمر قصيدة النثر في القاهرة

الجمود النقدي.. معركة الشعر الجديد بعد هجوم صلاح فضل



شعراء قصيدة النثر لديهم رسالة جديدة (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

والنقدي، وتعميق لشعاع «في الإبداع متسع للجميع». وقال الشاعر عادل جلال لـ «العرب»، إن الحاجة المتكررة لعقد المؤتمر تثبت قيمة، خصوصا في ظل خواء الكرنفالات الرسمية التي تنظمها الدولة، وتكريسها للتحنيط والتقليدية، وهي الأمور التي تسعى قصيدة النثر إلى تفجيرها، بما تحمله من تنوع وبراءة وتعددية.

يأتي برنامج الدورة السادسة للمؤتمر متواصلا مع أجيال متلاحقة من الشعراء، بداية من جيل السبعينات من القرن الماضي، مثل عبدالنعم رمضان وأحمد ريان، مروراً بالثمانينين والتسعينين حتى أحدث أجيال الشباب، ومن بين المشاركين المصريين: عيد عبدالعليم، كريم عبدالسلام، عماد غزالي، غادة خليفة، إبراهيم النحاس، أحمد المريخي، زيزي شوشة، وغيرهم، ومن الجزائريين نذكر: محمد بوطغان، ميلود حميدة، إسراء فهيم، وآخرين.

وأوضح الشاعر والناقد عمر شهرار، عضو اللجنة المنظمة، أن المؤتمر يسعى إلى إصناف قصيدة النثر بتوفير منابر بديلة لها، في ظل استغلاق المنصات الرسمية وإدارتها ظهرها لقصيدة النثر. وأكد لـ «العرب»، أن «نمّة وجوه ممثلة له منذ سنوات طويلة، وهي غير مؤهلة لذلك، لكن لا يقوى أحد على مراجعتها للأسف، وقد حان وقت إطلاق القصيدة دون إقصاء وبغير استعلاء».

وسط هذه التحديات والأمال المعقودة على المؤتمر، وفي ذروة الأجواء المشحونة والمتوترة، سينطلق مؤتمر قصيدة النثر، فهل يقوى على أن يُحدث الإضافة المنشودة إلى حركة الهامش في الثقافة المصرية، تلك الحركة التي تثبت يوما بعد يوم أنها قادرة على أن تكون متنا حقيقياً وواجهة للقوى الناعمة الفاعلة؟

أسئلة، وإنما هي تسويد مساحة فارغة بما جادت به قريحته، فلا يكاد يوجد نقد، وإنما هي أحكام كلية وقطعية تنكر بموضوعات التعبير المرسية. ولمس الشاعر محمود خيرالله حالة النقد المرزية، قائلا إن على الشعر الجديد أن يواجه «الانقراض النقدي» الذي تسبب فيه الناقد فضل وأمثاله من المعبرين عن شيخوخة فنية.

في حديثها إلى «العرب»، أوضحت الكاتبة والترجمة هناء نصير عضو اللجنة المنظمة لمؤتمر قصيدة النثر، أن الدورة السادسة معنية وفق ما هو معهود دائما بتقديم قصيدة النثر في صورتها الحقيقية في مصر والقطر العربية، إبداعا ونقدا، من أجل التصدي لكافة محاولات وادها ووضع العراقيل في طريقها.

وتأتي المحاور البحثية والنقدية في المؤتمر منفتحة على الظواهر الجديدة في قصيدة النثر، وهو ما وصفته هناء نصير بأنه التجلي النقدي المنشود، المواكب لتجليات الكتابة الإبداعية. من بين أطروحات المؤتمر: «حضور الأنياب وغيابها في قصيدة النثر» لشاكر عبدالحميد، «الأزمنة المتخيلة» لميلود حميدة، «التقشف البلاغي» لابواليزيد الشرفاوي، «دراسة تفكيكية لقصيدة النثر المصرية» لأحمد بليلة، «حدود التجريب في قصيدة النثر السنوية» لناهد رحيل.

### حضور عربي

من الرهانات الأخرى التي يخوضها مؤتمر قصيدة النثر، ذلك الحضور العربي، المتغفل في دولة الجزائر هذا العام، من أجل تعميق أواصر التلاقي بين قصيدة النثر المصرية والعربية، وهو ما وصفه الشاعر عادل جلال المنسق العام للمؤتمر بأنه إثراء للزخم الشعري

وعلى الرغم من ذلك سحبتها فضل على «شعر هذه الأيام»، الذي هو برأيه يموت أو أنه «بعافية»، بمعنى «مريض»، على حد مقولة أحمد عبدالعطي ججازي الذي نعته فضل نعتاً عاطفياً أيضا هو «كبير شعراء مصر». جاءت آراء فضل مفككة حافلة بالتعميمات، فقصيدته النثر الحديثة «تصنع قطيعة مزدوجة» مع التراث القريب والبعيد، وأخرى اليمه مع ذاكرة الجمهور، حيث ادارت ظهرها له، وسخرت من سطحه، وتشبّثت بعواملها التجريبية الفريدة، وعزفت عن تمثيل رؤية الجماعة واحتضان موروثها الجميل.

في الوقت نفسه، ضرب فضل مثلا على الشعر الجديد «المتفوق» المحافظ على التواصل الجمالي مع المتلقي ونجسده همومه العامة، بقصيدة نزار قباني «مسافرون نحن في مدينة الأحزان/ قائدنا مرتق وشيخنا قرصان/ مواطنون دونما وطن/ مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن».

كان منطقيًا أن يلقي هجوم صلاح فضل عاصفة من الهجوم المضاد من الشعراء والنقاد الجدد، فهو قدم تهويمات غير ممنهجة أقرب إلى كتاب ججازي المثير للسخرية حول قصيدة النثر «القصيدة الناقصة» وقد امتألت صفحات التواصل الاجتماعي ومواقع الميديا ببردود على غاراته بشكل الشاعر فتحى عبدالسميع بأنها جمود وتوقف أسطوري سلمي عند لحظة زمنية معينة، لتحولها إلى عصر ذهبي، مشيراً إلى أن صلاح فضل لم يطرح أفكاره بشكل جسور وحاسم، بل لجأ إلى ألعاب كثيرة لتتيح له فرصة المراوغة، وهكذا اصطنع حائطا كي يستند عليه أو يختبئ خلفه، ملقياً بأحجاره من مخبئه.

ووصف الشاعر أسامة جاد ادعاءات فضل بأنها لا تناقش قضية ولا تطرح

مازالت قصيدة النثر العربية تناضل من أجل فتح آفاق جديدة لا في الشعر فحسب بل وفي الفكر والثقافة عموما. لكن الغريب أن ينحصر صراع قصيدة النثر بما هي من محمولات فكرية وجمالية في الشكل السطحي الخارجي، صراع فرضته منظومات قديمة كلاسيكية حياذ عن الجوهر المنشود، وربما يمثّل مؤتمر قصيدة النثر فرصة لإعادة الأمور إلى نصابها.

شريف الشافعي  
كاتب مصري

القاهرة - يأتي انعقاد مؤتمر قصيدة النثر بعد أيام قليلة في القاهرة مصحوبا بحالة من الغليان في قلب المشهد الشعري المصري، بسبب الهجوم المثير للجدل الذي شنه الناقد صلاح فضل مؤخرا على الشعر الجديد.

يوسّع المؤتمر رؤيته من دحض ادعاء فضل بأن الشعر قد مات، إلى إثارة قضية أزمة الجمود النقدي في عمومها، كما يسعى إلى تقديم إجابات عملية عن حال القصيدة الآن بقرارات شعرية وأطروحات لمبدعين ونقاد من مصر والجزائر.

### مرمى النيران

ليست فقط المؤسسة الرسمية هي التي يهدف مؤتمر قصيدة النثر إلى الفكك من أسرها وكسر هيمنتها منذ انطلاق دورته الأولى قبل خمس سنوات، فهو بما يحمله من استقلالية في تنظيمه وتنويله وتوسّع إبداعه في برنامجه لسائر ألوان الطيف، يواجه رموز التقطيع والتكلس والوصاية من منطلقات وهيئات وإفراد على السواء، منتصرا للجهود الأهلية والتجارب الشعرية والنقدية الحرة، التي تنادي بانتشال الكتابة من نخبويتها الضيقة وأمراضها الانتفاعية.

في هذا الإطار، يواصل مؤتمر قصيدة النثر في أنيلييه القاهرة في دورته السادسة المقبلة (21 - 23 سبتمبر) رهانه على قصيدة الحياة والتفصيل الإنسانيّة كلغة للعصر، قادرة على الإبهاش والمغامرة والتحدّي واجتذاب المتلقي، وتقادي الانغلاق والتشريق حول ذاتها، مثلما أنها تاتي اجترار الموروث والاستقطاب والتنميط والسلطوية المركزية.

شعراء ونقاد يواجهون  
المؤسسة الرسمية بدراسات  
حديثة حول الأزمنة المتخيلة  
والتقشف البلاغي وأبدجيات  
التفكيك والتجريب

تفرض اللحظة الساخنة ذاتها على فعاليات الدورة السادسة لمؤتمر قصيدة النثر بالقاهرة، فإلى جانب ما تواجهه القصيدة الجديدة على مدار العام من إقصاء وتهميش في مؤتمرات الشعر الرسمية بمصر، واستبعاد من جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية في الشعر، التي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة، فإنها تتعرض كذلك بين وقت وآخر إلى طوفان نقدي عارم، يهدف إلى انتزاعها من جذورها، وليس تقييمها وتفنيدتها فنيًا.

تبدو جلسات مؤتمر قصيدة النثر المقبل وأمسياته في مرمى السنة اللهب مباشرة، متأثرة بذلك الهجوم الأخير للناقد صلاح فضل على الشعر الجديد، بمقاله «ماذا جرى للشعر العربي؟» في صحيفة المصري اليوم، الذي أثار جدلا واسعاً وأحدث ردود أفعال مدوية، وفيه ذكر فضل تعميمات عاطفية تنسحب على بواكير الحدافة الشعرية في السبعينات من القرن الماضي، أكثر من كونها تخص قصيدة النثر الراهنة.